

تحديد مستوى جودة التعليم الجامعي لتخصص المحاسبة من وجهة نظر خريجي قسم المحاسبة في الجامعات الليبية

د. نجيب سالم بيوض

كلية الاقتصاد/ طرابلس

المقدمة:

التعليم العالي في ليبيا شهد نموا واضحا من حيث الازدياد في عدد الطلبة سواء كانوا ذكورا أو إناثاً، وعدد الخريجين والخريجات، وعدد مؤسسات التعليم العالي، بالإضافة إلى الزيادة في تنوع البرامج الأكاديمية التي تقدمها هذه المؤسسات، والاهتمام بموضوعات الاعتماد وضمان الجودة والبحث العلمي.

ولتحقيق الاعتماد في التعليم الجامعي يجب أن تتوفر مجموعة من العوامل في المؤسسات التعليمية حتى يمكنها الوصول لمستوى الجودة المطلوبة التي تمكنها من المزايا التنافسية مع نظرائها، ومن ثم فإن الالتزام بتطبيق مفاهيم الجودة سوف يؤهل الجامعات الليبية التي تسعى للتطور والتقدم للحصول على الاعتماد الأكاديمي المنشود، ولذلك فإن تحديد العوامل المؤثرة على جودة التعليم الجامعي الليبي خطوة رئيسة ونقطة انطلاق مهمة لتطوير أداء الجامعات الليبية وتحسينه، وبالتالي الارتقاء بمستوى جودتها. وقد ظهر أن العديد من العوامل التي يمكن استخدامها لقياس وتقييم مستوى جودة التعليم الجامعي بشكل عام، والتعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس في شكل خاص؛ ولذلك استهدفت هذه الدراسة استخدام أفضل العوامل التي تؤثر على جودة التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس، من أجل تحديد مستوى الجودة للتعليم المحاسبي بالجامعات الليبية، وإبراز نقاط القوة والضعف الناتجة عن تطبيق هذه العوامل على مخرجات الجامعات الليبية في مرحلة البكالوريوس.

مشكلة الدراسة

تمثل مخرجات أي نظام الغاية الأساسية لوجوده، وتعكس مخرجات التعليم العالي مدى جودة النظام التعليمي ومدى تطور أو تأخر المجتمع، وفي هذا البحث يتم التركيز على مجموعة من أهم مخرجات الجامعات الليبية في التعليم المحاسبي، فقط أوضحت الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها هذه الدراسة (انظر الدراسات السابقة) أهمية تقييم مستوى جودة التعليم المحاسبة في المؤسسات الليبية من فترة لأخرى من أجل تحديد مستوى التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية، وإمكانية تحسين العوامل التي لديها مستوى جودة ضعيف؛ ولذلك يمكن أن تتضح مشكلة البحث أكثر من خلال التساؤل الآتي:

هل التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس بالجامعات الليبية يتمتع بمستوى جودة مرتفعة؟

أهداف الدراسة

يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

قياس جودة التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس، وتحديد نقاط القوة والضعف فيه.

التعرف على وجهة نظر خريجي وخريجات التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس، ومدى رضائهم عن جودة التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس.

اقترح التوصيات المناسبة التي من شأنها أن تسهم في تطوير جودة التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس، والارتقاء بها إلى الأفضل في ضوء المستجدات العالمية بهذا المجال.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال ما يأتي :

تسليط الضوء على واقع جودة التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس، وإبراز أهميته في تحقيق التعليم وتطوير المستفيدين.

الإسهام في تغطية النذرة الواضحة في الدراسات العربية المنشورة التي تناولت تقييم جودة التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس بالجامعات الليبية.

الاستفادة من المعلومات الراجعة (من المستفيدين) واستثمارها في ضمان جودة التعليم العالي.

فرضيات الدراسة

اعتمد البحث على الفرضيات الرئيسية الآتية:

الفرضية الصفرية:

لا يتمتع التعليم الجامعي لتخصص المحاسبة بجودة مرتفعة من وجهة نظر خريجي قسم المحاسبة في الجامعات الليبية.

الفرضية البديلة:

يتمتع التعليم الجامعي في تخصص المحاسبة بجودة مرتفعة من وجهة نظر خريجي قسم المحاسبة في

الجامعات الليبية.

منهج الدراسة:

هذه الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهداف الدراسة، حيث اعتمدت على

الجانب النظري على مراجعة الأدبيات ذات الصلة بتقييم جودة التعليم الجامعي بشكل عام وجودة التعليم

المحاسبي في مرحلة البكالوريوس بشكل خاص؛ وذلك من خلال عرض الأدب المحاسبي وتحليل أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع. أما الجانب أو الإطار العملي فقد اشتمل على بناء أداة الدراسة، والمتمثلة في

تصميم استمارة استبانة تضمن المعايير المؤثرة على مستوى جودة التعليم المحاسبي الجامعي من وجهة نظر

خريجي التعليم المحاسبي الجامعي في ليبيا، وقد تم استخدام الجانب الوصفي التحليلي من خلال الكلام واختبار

كولموجرو - سمرنون (One-Sample Kolmogorov Smirnov test) لقياس ما إذا كانت البيانات

المستخدمة تتبع التوزيع الطبيعي أو لا، و استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري للبيانات المستخدمة، وأسلوب تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والانحدار

المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS.

الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات التي ركزت على تقييم جودة التعليم المحاسبي الجامعي في مرحلة البكالوريوس، ومعظم الدراسات أكدت على أهمية تقييم مستوى جودة التعليم الجامعي كخطوة أولى من أجل الوقوف على نقاط الضعف وتحسين وتطوير نقاط القوة، كما أكدت الدراسات على أهمية تبنى معايير أو تحديد العوامل لضمان جودة التعليم العالي في مرحلة البكالوريوس، ومن هذه الدراسات المتمثلة في دراسة محمد زكري (2013) الذي ركز على التحديات والمشاكل المعاصرة التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في البيئة الليبية، حيث كانت حجم العينة المستخدمة في دراسته التي تكونت من 48 استمارة استبانة، تم جمعها من طلاب المحاسبة في مرحلة البكالوريوس بالإضافة إلى استخدامه المقابلات الشخصية للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات التفصيلية، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس يواجه العديد من المشاكل التي تؤثر على جودته، ومن هذه المشاكل، مشاكل متعلقة بالمناهج العلمية، والبحث العلمي، وأعضاء هيئة التدريس، والنظام الإداري، والتسهيلات والتجهيزات المادية التي من المفترض توفرها في الجامعات الليبية. أما بالنسبة لدراسة (Ahmed & Gao, 2004) التي استهدفت التغيرات المتحصلة على التعليم المحاسبي في ليبيا من تاريخ الاستقلال لسنة 1950، وقد درست أيضا المشاكل التي يواجهها التعليم المحاسبي مثل نقص أعضاء هيئة تدريس المحاسبة، وعدم ملاءمة المناهج المحاسبية المستوردة للبيئة الليبية، ونقص البحوث العلمية. وقد أوصت الدراسة إلى أنه من الضروري إعادة النظر في المناهج المستوردة إلى ليبيا من الغرب بما يتلاءم و البيئة الاقتصادية والاجتماعية الليبية والاهتمام بالبحث العلمي لحل المشاكل المتعلقة بالتعليم المحاسبي الليبي. أما دراسة (Els, 2009) فقد تناولت طرق التدريس والتعليم المحاسبي بجامعة جوهانسبرج، وخلصت الدراسة إلى ضرورة اتباع المعايير الدولية في التعليم المحاسبي IFRS في برنامج التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس. كما أن دراسة (Pries & Baker, 2010) استهدفت تحديد أهمية تدريس المعايير الدولية للمحاسبة، وخلصت إلى أن إدراج وتدريس معايير المحاسبة الدولية بالمناهج المحاسبية من شأنه أن يساعد على زيادة مهارات مخرجات التعليم المحاسبي ويزيد من تطبيق هذه المعايير. أما بالنسبة لدراسة (الجيلي وذنون، 2010م) فقد استهدفت دراسته تطوير مناهج التعليم المحاسبي بالجامعات العراقية وتحديثها بما يتلاءم ومهنة المحاسبة ومتطلبات سوق العمل، وقد استخدم معايير أو عوامل التعليم الدولية في تطوير المناهج المحاسبية في الجامعات العراقية، حيث إن الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي، لبيان أثر معايير التعليم المحاسبية الدولية في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس بالجامعات العراقية. هذه الدراسة توصلت إلى اقتراح نموذج للمناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس والذي قد يساعد على تطوير التعليم المحاسبي بكلية الإدارة والاقتصاد بالجامعات العراقية. أما بالنسبة لدراسة خالد عطية وعلاء الدين زهران (2008) التي هدفت إلى إعداد نموذج لقياس وتقييم العوامل المؤثرة على مستوى جودة التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس بما يتناسب مع البيئة السعودية، فقد استخدمت أسلوب الاستبيان والذي وزع على 155 خريجاً في التعليم المحاسبي البكالوريوس،

وتحصل على عينة مقدارها 128 خريجاً من أجل تقييم مستوى جودة التعليم المحاسبي، حيث استخدمت هذه الدراسة تسعة عوامل رئيسة مؤثرة في قياس الجودة في التعليم المحاسبي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أهمية إعداد وتطبيق نموذج يقيس ويقيم مستوى جودة التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس، كما أكدت على أهمية التركيز على دور أعضاء هيئة تدريس المحاسبة، والبحث العلمي، ودور الإدارة في تشغيل العملية التعليمية وتطويرها من خلال الكفاءة والفاعلية. أما بالنسبة إلى دراسة مصلى (2010) والتي هدفت إلى تحليل واقع التعليم المحاسبي في ليبيا، والعوامل المؤثرة على جودته، ومدى مواكبتها للتطورات العلمية المعاصرة وتلبية متطلبات سوق العمل، حيث فقد قامت بتجميع البيانات باستخدام أسلوب الاستبيان، والذي وزع على أعضاء هيئة تدريس المحاسبة وطلبة وخريجي المحاسبة في جامعة مصراتة. وقد خلصت هذه الدراسة إلى وجود قصور بالمنظومة التعليمية الجامعية وعدم الاهتمام بإعداد طلاب المحاسبة إعداد جيد، وتركيزها على التلقين، وخصوصاً فيما يتعلق بتعلم مهارات الحاسوب واللغة الإنجليزية وأثرها على كفاءة مخرجات قسم المحاسبة، كما أكدت الدراسة على عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة التي تحتاجها العملية التعليمية في المحاسبة، وأن المناهج التعليمية تركز بشكل كبير على الجانب النظري وغير متطورة بما يتناسب والوقت الحاضر، بالإضافة إلى قلة الكتب والدوريات والمراجع العلمية الموجودة بالمكتبة وعدم كفايتها للطلاب. أما بالنسبة لدراسة Alfatiemy et al (2012)، فقد استهدفت الدراسة التعرف على وجهة نظر طلبة المحاسبة الذين يدرسون في الفصل الأخير بالجامعات الليبية حول طرق التدريس بالجامعات الليبية وما مدى كفاية مصادر التعلم والتعليم في الجامعات الليبية، وتوصلت الدراسة إلى أن طرق التدريس بالجامعات الليبية ضعيفة، وأن هناك عدم كفاية في الموارد التعليمية الحيوية.

الإطار النظري للدراسة:

الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي

- تعريف الجودة:

يقصد بالجودة الإتقان وهي جاءت نتيجة الاهتمام بالكيف والكم، كما تعنى أيضا الإجابة في الشيء أي أحسن فعلة، وقد تعنى أيضا وفقا لما جاء في القرآن الكريم (سورة البقرة. آية 195) قال تعالى ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾، حيث تبين في هذه الآية أن الجودة مظهر من مظاهر الإحسان ونتيجة من نتائجه (الحسيني، 2013). كما عرّف Crosby (بوكميش، 2011، ص 16-17) بأن الجودة هي "المطابقة مع المتطلبات، وأكد بأن الجودة تنشأ من خلال الأنشطة الوقائية وليس من الأنشطة التصحيحية، أي الاهتمام بالوقاية من الأخطاء قبل وقوعها، وقد أشار إلى أن درجة تحقيق الجودة يمكن قياسها من خلال تكاليف عدم المطابقة، حيث أنه كلما انخفضت هذه التكاليف كانت درجة الجودة عالية والعكس صحيح". كما عرفت الجودة وفقا لمؤتمر اليونسكو المنعقد بتاريخ أكتوبر 1998، والذي أوضح أن الجودة في التعليم العالي مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يتضمن كافة وظائف التعليم وأنشطته المتمثلة في المنهج التعليمي،

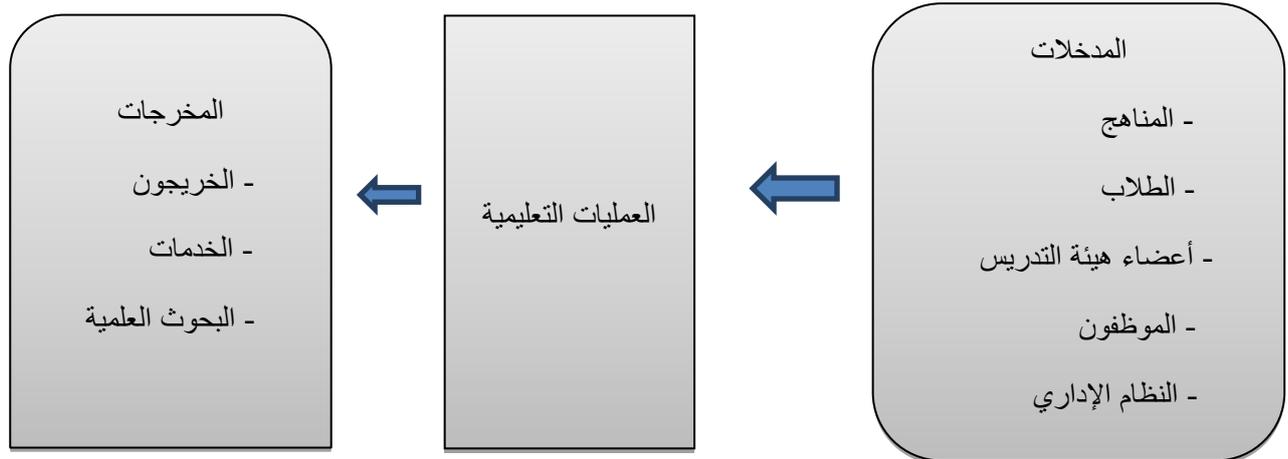
والمراجع العلمية، وأعضاء هيئة التدريس، وأسلوب تقييم الطلاب، والنظام الإداري، والتجهيزات والتسهيلات
المادية..... الخ (زكري، 2013 م).

- مكونات جودة التعليم العالي المحاسبي:

إن جودة التعليم العالي المحاسبي تنقسم إلى ثلاث مكونات (عناصر) رئيسية (ناجي، 1998) تتمثل

في الشكل (1):

المدخلات (Inputs): وهم الأفراد الذين يمكن تهيئتهم الى العمل المحاسبي، وتتضمن المدخلات خمسة عناصر
أساسية وهي المناهج، والطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والموظفون، والإدارة الجامعية.
العملية التعليمية (Process): وتتمثل في الوسائل التعليمية المستخدمة لتزويد الطلاب بالمهارات المحاسبية.
المخرجات (Output): المتمثلة في مخرجات التعليم المحاسبي القادرين على ممارسة المهنة وتقديم الخدمات
مثل: الخريجون، والخدمات، والبحوث العلمية.
الشكل (1): مكونات جودة التعليم المحاسبي



المصدر: الباحث

- العوامل المؤثرة على جودة التعليم العالي في مرحلة البكالوريوس

وقد اتفقت وزارة التعليم العالي البريطانية ووزارة التعليم العالي الأمريكية على إنشاء معايير أو عوامل مشتركة
سميت بالمعايير البريطانية الأمريكية المشتركة لتقييم جودة الخدمة التعليمية على مستوى البكالوريوس (Davis & Ringsted, 2006)
الموضحة بالجدول (1) وقد استخدمت هذه المعايير أو العوامل في هذه الدراسة. لقد
اعتمدت الدراسة على المعايير البريطانية الأمريكية المشتركة؛ لتقييم جودة الخدمة التعليمية على مستوى
البكالوريوس بعد مراجعة العديد من النماذج المستخدمة في قياس جودة التعليم العالي، والعديد من الدراسات
السابقة المستخدمة في هذا الإطار من أجل تقييم واقع التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس، وقد استخدمت
نفس المتغيرات الرئيسية ومكوناتها مع إضافة بعض المكونات التي تساعد على قياس جودة كل معيار أو عامل

على حده وأثره على جودة التعليم المحاسبي، فالمتغيرات التي تم استخدامها تكمن في معيار أو عامل المنهج التعليمي المقرر في المحاسبة، والمراجع العلمية المحاسبية، وأعضاء هيئة تدريس المحاسبة، وأسلوب تقييم طلاب المحاسبة، والنظام الإداري، والتجهيزات والتسهيلات المادية.

الجدول (1): المعايير أو العوامل البريطانية الأمريكية المشتركة لتقييم جودة الخدمة التعليمية على مستوى

البكالوريوس

م	المعيار أو العامل	مجالات الجودة
1	المنهج التعليمي	درجة تغطية الموضوعات الأساسية التناسب مع قدرة استيعاب الطالب في هذه المرحلة الارتباط بالواقع العملي الإلمام بالمعارف الأساسية إعداد الطالب لعصر العولمة من خلال تعلم لغة أجنبية
2	المرجع العلمي	درجة المستوى العلمي والموثوقية شكل وأسلوب إخراج المرجع العلمي وقت توافر المرجع العلمي سعر المرجع العلمي امتداد الاستفادة من المرجع العلمي أصالة المادة العلمية نوع الاتجاهات التي يرميها المرجع العلمي
3	أعضاء هيئة التدريس	المستوى العلمي والخلفية المعرفية إدراك احتياجات الطلاب الانتظام في العملية التعليمية الالتزام بالمنهج العلمي تقبل التغذية الراجعة العمل على تنمية المهارات الفكرية التنافسية تنمية الحس الوطني والوازع الأخلاقي الهدف من التدريس المستخدم تنمية الاتجاه التحليلي والنظرة المعمقة درجة التفاعل الشخصي والوعي بدور القدرة العلمية والخلقية
4	أسلوب التقييم	درجة الموضوعية والاتساق والموثوقية والشمول عدم التركيز على التلقين التركيز على القدرة التحليلية والتفكير الانتقادي
5	النظام الإداري	توافر المعلومات اللازمة لتشغيل وإدارة النظام التوجه نحو سوق العمل المناخ الجيد لممارسة الأنشطة الرياضية والفنية كفاءة النظام الإداري وفاعليته تلقى الشكاوى والتعامل معها
6		توافرها وتناسقها مع طبيعة العملية التعليمية تنمية الناحية الجمالية وإشباعها

وسوف يتم تناول مفهوم المعايير أو العوامل المؤثرة على الجودة المستخدمة في الجدول (1) بنوع من الإيجاز وهم:

- جودة المنهج التعليمي:

يقصد بالمنهج الدراسي بأن مكوناته عديدة لا تقتصر على المقررات الدراسية، وإنما تتسع لتشمل أهداف المنهج ومحتواه ، وطرائق وأساليب التدريس ووسائل التعليم والنشاط المدرسي وعملية التقويم، كما تتخذ النظرة إلى العلاقات بين هذه المكونات إلى الاتجاه نحو الإدراك والإفادة من التداخل والتشابك والتفاعل بينهما؛ إذ تقوم الجهة المختصة بتخطيط المنهج ومحتواه وبما يحقق أهدافه.

- جودة المراجع العلمية:

يقصد بجودة المراجع العلمية أن تتصف المراجع العلمية المعتمدة في الجامعات أنها ذات مستوى علمي عال من خلال استخدامه من العديد من الجامعات وتزكيته، وأنه يمتلك الموثوقية، كما أن المنهج التعليمي ينبغي أن يكون معد بشكل وأسلوب وإخراج علمي بما يتفق و الشروط العلمية في هذه الناحية، وأن يتوافر المنهج العلمي في أماكن متعددة ، يمكن للطلاب الوصول إليها وبأسعار معقولة، يؤمن الاستفادة منه على المدى الطويل ويتناسب و التطورات المعاصرة ويلمس الواقع العملي، وأن يكون مستند على مراجع علمية يشهد لها بالدقة والكفاءة.

- جودة أعضاء هيئة التدريس:

يقصد بجودة عضو هيئة التدريس بأن يمتلك الأستاذ الجامعي تأهيلا علميا وسلوكيا من خلال امتلاكه لشخصية الأستاذ الجامعي، وتمكنه العلمي والمهني و قدرته على توفير متطلبات الإعداد للمحاضرة، وقدرته أيضا على توفير الأنشطة التي تساعد على تعميق فهم المنهج المقرر للطلبة، واستخدام وسائل تقييم موضوعية من خلال اعتماده على الامتحانات النظرية والعملية البحثية. وهناك من يقسم عملية تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس إلى تقييم تكويني (الوقائي) ويقصد به التركيز على استخدام نتائج التقييم في تحسين البرنامج التعليمي؛ وذلك من خلال تطوير الأداء التدريس لعضو هيئة التدريس بالجامعة، حيث يتم إعلام الأستاذ المعنى بنتائج تقييم أدائه من طلبته، وهناك التقويم الختامي والذي يستخدم لأغراض إدارية تتعلق بعملية التوظيف (الترقية، وتجديد العقود، ومنح علاوات مالية،... الخ) (الخرابشة وآخرون، 2012؛ محمد زكري، 2013).

- جودة أسلوب تقييم الطلاب:

يقصد بجودة أسلوب تقييم الطلاب أن يتميز أسلوب تقييم الطلاب بالموضوعية والاتساق والموثوقية والشمول، وأن لا يركز عضو هيئة التدريس على التلقين عند إلقاء المحاضرات، وأن يركز على تقييم القدرات التحليلية للطلاب والتفكير الانتقادي من خلال طرح المسائل التي تحتاج إلى مناقشة وتحليل.

- جودة النظام الإداري:

جودة النظام الإداري من أهم الأسباب الرئيسية لتحسين جودة التعليم الجامعي، حيث إن جودة النظام الإداري يتوقف إلى حد كبير على مدير النظام الإداري، فإذا فشل النظام الإداري في استيعاب مدى أهمية الحاجة إلى نظام تعليمي جامعي يملك جودة عالية، فمن غير المحتمل أن لا تحقق أي نجاح، ومن مكونات جودة النظام الإداري الجامعي جودة إدارة الجامعات، الكليات وإدارات الأقسام العلمية والمكتبية، وجودة التخطيط الاستراتيجي ومتابعة الأنشطة التي تساعد على خلق ثقافة إدارة الجودة الشاملة.

- جودة التجهيزات والتسهيلات المادية:

يقصد بها تلك التجهيزات والتسهيلات المادية المستخدمة في العملية التعليمية بالجامعات والتي من خلالها يتم التفاعل بين مجموعة من العناصر التي تسهم بشكل كبير في تحقيق جودة التعليم الجامعي، حيث إن من مكونات التجهيزات المادية مثل المباني التعليمية، والقاعات الدراسية، والتهوية، والإضاءة والمقاعد، وغيرها التي تؤثر على مستوى جودة التعليم الجامعي وعلى مستوى أداء عضو هيئة التدريس الجامعي.

الإطار العملي للدراسة:

- مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من خريجي المحاسبة (ذكور وإناث) الذين تقدموا لاجتياز امتحان قبول دراسة الماجستير بالمحاسبة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة طرابلس بتاريخ 2014/1/18. وقد تم توزيع استمارة الاستبانة المصممة لتحقيق أهداف الدراسة على خريجي المحاسبة المتقدمين باستخدام الطريقة المباشرة مع تقديم التوضيحات والإرشادات والتوجيهات المناسبة من قبل الباحث للمستجوبين لضمان تعبئة الاستبانة بشكل سليم. هذا الأسلوب مكن الباحث أن يحصل على ردود مناسبة وصل عددها إلى 124 استبانة بنسبة 35.42% من إجمالي 350 استبانة تم توزيعها على خريجي المحاسبة المتقدمين. وقد قام الباحث باستبعاد 33 استبانة، والتي لم تف بالبيانات الكاملة المستهدفة في هذه الدراسة، وبالتالي فإن حجم العينة النهائي كان 91 مفردة وهي تمثل نسبة الردود الصحيحة والمعتمدة والتي بلغت 26% وهي نسبة كافية ومقبولة ويمكن الاعتماد عليها لإجراء هذه الدراسة.

- أداة الدراسة:

لقد اعتمد الباحث على أسلوب الاستبانة من أجل جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بهذه الدراسة، وقد تم إعداد الاستبانة على النحو الآتي:

1. تم الاعتماد بشكل رئيس على العوامل (المعايير) البريطانية الأمريكية المشتركة لمعايير تقييم جودة الخدمة التعليمية على مستوى البكالوريوس.
2. تم الاسترشاد بالعوامل (المعايير) المستخدمة في ليبيا لقياس جودة التعليم المحاسبي في البكالوريوس.
3. تم أيضا الاعتماد على ما جاء في الكتب والدوريات التي تناولت هذا الموضوع.
4. تم عرض هذا الاستبيان على بعض الأكاديميين من أجل مراجعته والتأكد من صحة ما جاء فيه، وقد تمت التعديلات بناء على التوصيات المقدمة من قبلهم.

5. تم توزيع واستلام جميع أوراق الاستبانة على عينة الدراسة باستخدام أسلوب الطريقة المباشرة مع تقديم التوضيحات والإرشادات اللازمة للحصول على الأجوبة.

6. لقد تم تقسيم أسئلة الاستبانة الى قسمين:

القسم الأول يحتوى على أسئلة المعلومات العامة حول عينة الدراسة.

القسم الثاني يحتوى على مجموعة أسئلة مرتبطة بالعوامل المؤثرة على جودة التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس، وقد تضمن هذا القسم ستة معايير و 48 سؤالاً.

وقد تم اعتماد مقياس ليكارت الخماسي (Likert) المكون من خمس درجات؛ لتحديد درجة أهمية كل

فقرة من فقرات الاستبانة، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (2):

الجدول (2): مقياس ليكارت الخماسي (Likert).

التصنيف	موافق بشدة	موافق	لا ادري أو محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

وبالتالي كلما اقتربنا من الدرجة (5) ازدادت شدة تحقق العبارة ، والعكس صحيح ، إذا اقتربنا من الدرجة

(1) أما إذا اقتربنا من الدرجة (3) فإن ذلك يكون محايداً.

- خصائص عينة الدراسة:

الملاحظ من الجدول (3) الموضح أدناه أنه يعرض المعلومات العامة المتعلقة بنوع المشاركين والعمر

وسنة التخرج، والخبرة ونوع قطاع التوظيف، ونوع الوظيفة للمتصلين على شهادة البكالوريوس والمتقدمين

لاجتياز امتحان قبول دراسة الماجستير في المحاسبة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة طرابلس. فمن

خلال هذا الجدول يتضح أن خريجي البكالوريوس الممثلين لمجتمع الدراسة يتصفون بالآتي:

الجدول (3): خصائص عينة الدراسة المتعلقة بخريجي التعليم المحاسبي بمرحلة البكالوريوس

سنوات الخبرة		الوظيفة		قطاع الوظيفة		سنوات التخرج		العمر		الجنس	
%	السنوات	%	النوع	%	النوع	%	السنوات	%	السنوات	%	النوع
65.9	أقل من 5	29.7	لا توجد	29.7	لا توجد	11	أقل من 1998	7.7	أقل من 22	92.3	ذكر
17.6	من 5-10	40.7	محاسب	8.8	خاص	7.7	من 1998-2001	56	من 22-30		
11	من 11-15	13.2	مراجع	27.5	عام	16.5	من 2002-2007	23.1	من 31-40	7.7	أنثى
5.5	أكثر من 15	12.1	معيد	34.1	حكومي	64.8	من 2008-2013	13.2	أكثر من 41		
		4.4	مدرس								
100	المجموع	100	المجموع	100	المجموع	100	المجموع	100	المجموع	100	المجموع

الجدول (4): اختبار التوزيع الطبيعي (One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test)

المتغيرات	المنهج التعليمي المحاسبي	المراجع العلمية المحاسبية	أعضاء هيئة التدريس المحاسبية	أسلوب تقييم طلاب المحاسبة	النظام الإداري	التجهيزات والتسهيلات المادية
Kolmogorov- Smirnov Z	.730	1.289	.748	1.227	.672	1.359
Sig. (2-tailed)	.661	.072	.631	.098	.757	0.058

1. أن أغلب المشاركين في الدراسة من جنس الذكور الذين وصلت نسبتهم إلى (92.3%)، وفي حين أن النسبة الباقية وقدرها (7.7%) تمثل نسبة الإناث في عينة الدراسة.
 2. أغلب المشاركين في مجتمع الدراسة أعمارهم ما بين 22-30 سنة الذين وصلت نسبتهم إلى (56%) ثم يليهم المشاركين الذين أعمارهم ما بين 31-40 سنة بنسبة (23.1%)، ثم يليهما المشاركون الذين أعمارهم أكثر من 41 سنة بنسبة (13.2%)، وفي حين أن المشاركين الذين أعمارهم أقل من 22 سنة وصلت نسبتهم إلى (7.7%).
 3. بلغت نسبة المشاركين في مجتمع الدراسة الذين تخرجوا في الفترة ما بين 2008-2013 إلى (64.8%)، في حين أن ما نسبتة (16.5%) كانوا من الخريجين في الفترة ما بين 2002-2007. كما بلغت نسبة الخريجين في الفترة التي تمثل أقل من سنة 1998 (11%). وفي حين أن ما نسبتة (7.7%) كانوا من خريجي الفترة ما بين 1998-2001.
 4. تحصل المشاركون من عينة الدراسة الذين يعملون في القطاع الحكومي ما نسبتة (37.1%)، ثم يليه المشاركون الذين لم يتحصلوا على عمل بنسبة (29.7%)، بينما المشاركون الذين يعملون في القطاع العام وصل نسبتهم إلى (27.5%)، والمشاركون في القطاع الخاص ما نسبتة (8.8%).
 5. وجد أن ما يقارب (40.7%) من المشاركين في مفردات العينة يعملون في وظيفة المحاسبة، وأن ما نسبتة (13.2%) يعملون في وظيفة المراجعة، في حين تراوحت الوظائف الأخرى المتمثلة في المعيدين بالكليات والمدرسين بالثانوية إلى ما نسبتة (12.1%) و (4.4%) على التوالي، والباقي وهو ما نسبتة (29.7%) يمثل المشاركين الذين لا يملكون وظائف.
 6. فيما يتعلق بخاصية سنوات الخبرة للمشاركين في مجتمع الدراسة فتحصل المشاركون الذين لديهم خبرة أقل من 5 سنوات على ما نسبتة (65.9%)، والذين لديهم سنوات خبرة ما بين 5-10 سنوات تحصلوا على نسبة (17.6%)، بينما المشاركون الذين لديهم سنوات خبرة ما بين 11-15 كانت نسبتهم (11%)، والباقيين الذين لديهم سنوات خبرة أكثر من 15 سنة تحصلوا على نسبة (5.5%).
- من خلال هذا الوصف والمبين في الجدول (3) يمكن استخلاص أن هناك تنوعاً في خصائص مجتمع الدراسة حيث كان هناك تنوع في خاصية الجنس، والعمر، وسنوات التخرج، وقطاع الوظيفة، ونوع الوظيفة وأخيراً سنوات الخبرة التي لدى المشاركين في مجتمع الدراسة. كما يمكن ملاحظة أن النسبة الأكبر كانت من حديثي التخرج والذين يعملون في وظيفة المحاسبة، وهذا المؤشر يدل على حداثة معلوماتهم واتصالهم بالتعليم المحاسبي المتحصيلين عليه في مرحلة البكالوريوس والخبرة التي امتلكوها بعد التخرج. بالإضافة إلى ذلك، هذه الخصائص التي لدى المشاركين تؤكد على أن آراءهم يمكن الاعتماد عليها بدرجة عالية لتقييم واقع جودة التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس.
- الجدول (4) يبين اختبار التوزيع الطبيعي والمتمثل في اختبار كولموجوف-سمرنوف (One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test) أن معايير التعليم المحاسبي المستخدمة في عينة الدراسة يتبع التوزيع الطبيعي، حيث تحصلت جميع المتغيرات على قيمة مستوى دلالة أكبر من (5%). وهذا مؤشر يمكن الباحثين من استخدام الاختبارات المعملية في الدراسة.

الجدول (5): تحليل التباين بين آراء خريجي التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس حول العوامل المؤثرة على جودة التعليم المحاسبي.

سنوات الخبرة		الوظيفة		قطاع الوظيفة		سنوات التخرج		العمر		الجنس		معايير جودة أداء التعليم المحاسبي
مستوى المعنوية	قيمة F											
0.075	1.570	0.901	0.628	0.559	0.936	0.433	1.041	0.798	0.739	0.871	0.665	المنهج التعليمي المحاسبي
0.848	0.641	0.237	1.268	0.918	0.548	0.965	0.453	0.749	0.743	0.553	0.921	المراجع العلمية المحاسبية
0.351	1.117	0.860	0.711	0.163	1.340	0.516	0.982	0.211	1.440	0.201	1.283	أعضاء هيئة تدريس المحاسبة
0.013	2.130	0.559	0.919	0.001**	2.711	0.002**	2.673	0.596	0.886	0.340	1.134	أسلوب تقييم طلاب المحاسبة
0.271	1.196	0.014*	1.940	0.636	0.890	0.672	0.864	0.335	1.131	0.521	0.976	النظام الإداري
0.990	0.370	0.564	0.914	0.813	0.687	0.946	0.508	0.808	0.692	0.667	0.823	التجهيزات والتسهيلات المادية

* مستوى معنوية أقل من 5%. ** مستوى معنوية أقل من 1%

الجدول (5) يبين استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة مدى تباين واختلاف آراء خريجي الجامعات في مرحلة البكالوريوس المتقدمين لاجتياز امتحان قبول الدراسات العليا في مرحلة الماجستير بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة طرابلس من خلال استخدام ستة متغيرات، والمرتبطة بالنوع، والعمر، وسنوات التخرج، وقطاع التوظيف، ونوع الوظيفة، وسنوات خبرة المشاركين في مجتمع الدراسة، حيث تبين عدم وجود تباين واختلاف ملحوظ بشكل واضح بين آراء خريجي التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس فيما يتعلق بالمتغيرات الممثلة لعوامل تقييم جودة التعليم المحاسبي، إلا فيما يتعلق بمتغير سنوات التخرج و قطاع التوظيف، اللذان أوضحا وجود تأثير لهذا المتغير على التباين في الآراء حول أسلوب تقييم طلاب المحاسبة، بالإضافة الى متغير نوع الوظيفة، الذي أثر على التباين في الآراء حول النظام الإداري. وعلى الرغم من ذلك، فإن النتائج المدرجة في الجدول (5) من وجود تنوع كبير في المتغيرات الوصفية لمفردات عينة الدراسة، فإن نتائج تحليل التباين للمتغيرات الوصفية الستة أوضحت بشكل عام عدم وجود تباين واختلاف جوهري ذات معنوية إحصائية، عند مستويات المعنوية (1%) و (5%)، فيما يتعلق بأثر هذه المعايير على جودة التعليم المحاسبي للدراسة.

- مقاييس صدق الاستبانة وثباتها:

بعض المقاييس الإحصائية استخدمت لغرض تحديد مدى صدق الاستبانات المستخدمة وثباتها في هذه الدراسة، حيث استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) لقياس صدق إجابات المشاركين في تعبئة الاستبانات. الجدول (6) يبين معاملات الصدق لكل عامل من العوامل؛ لتقييم واقع جودة التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس والمتمثلة في المنهج التعليمي المحاسبي، والمراجع العلمية المحاسبية، وأعضاء هيئة تدريس المحاسبة، وأسلوب تقييم طلاب المحاسبة، والنظام الإداري (إدارة الكلية و رئيس قسم المحاسبة)، والتجهيزات والتسهيلات المادية. ويتضح من خلال الجدول (6) أن معاملات الصدق لعوامل تقييم واقع جودة التعليم المحاسبي لمرحلة البكالوريوس تراوحت ما بين (94%-95%)، وهذا بدوره يشير الى أن المعايير المستخدمة لديها مصداقية عالية يمكن الاعتماد عليها من إيل الحصول على نتائج مناسبة، وبذلك تعتبر الأسئلة المتعلقة بجميع المعايير صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (6): مقاييس الصدق والثبات للاستبان وفقاً لمعايير جودة التعليم المحاسبي

العوامل المؤثرة على جودة التعليم المحاسبي	عدد الأسئلة	معامل الصدق (Alpha Cronbach's)	معامل الثبات (Spearman-Brown)
المنهج التعليمي المقرر	8	0.94	0.79
المراجع العلمية	5	0.95	0.71
أعضاء هيئة التدريس	13	0.95	0.66
أسلوب تقييم الطلاب	5	0.95	0.66
النظام الإداري	12	0.94	0.82
التجهيزات والتسهيلات المادية	5	0.94	0.71
المجموع	48	0.94	0.75

قام الباحث باستخدام أيضا اختبار سبيرمان براون (Spearman-Brown) لقياس الثبات النسبي لإجابات الأسئلة المتعلقة بجميع عوامل تقييم واقع جودة التعليم المحاسبي، وقد أوضحت النتائج في الجدول (6) أن إجابات أسئلة الاستبانات كانت تتراوح ما بين (0.66-0.82).

- المعالجات الإحصائية وتحليل واختبار فرضيات الدراسة

الجدول (7) يبين معاملات الارتباط بين كل عوامل جودة التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس المستخدمة في هذه الدراسة والمتمثلة في المنهج التعليمي المحاسبي، والمراجع العلمية المحاسبية، وأعضاء هيئة تدريس المحاسبة، وأسلوب تقييم طلاب المحاسبة، والنظام الإداري (إدارة الكلية، رئيس قسم المحاسبة)، والتجهيزات والتسهيلات المادية.

الجدول (7): معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل المختلفة لجودة واقع أداء التعليم المحاسبي.

معايير جودة التعليم المحاسبي	المنهج التعليمي المقرر	المراجع العلمية	أعضاء هيئة التدريس	أسلوب تقييم الطلاب	النظام الإداري	التجهيزات والتسهيلات المادية	إجمالي معايير جودة التعليم المحاسبي
المنهج التعليمي المقرر	1	**0.589	**0.565	**0.444	**0.443	**0.318	**0.749
المراجع العلمية	**0.589	1	**0.441	**0.392	**0.532	**0.399	**0.743
أعضاء هيئة التدريس	**0.565	**0.441	1	**0.504	**0.435	**0.308	**0.716
أسلوب تقييم الطلاب	**0.444	**0.392	**0.504	1	**0.448	**0.292	**0.692
النظام الإداري	**0.443	**0.532	**0.435	**0.448	1	**0.668	**0.810
التجهيزات والتسهيلات المادية	**0.318	**0.399	**0.308	**0.292	**0.668	1	**0.702

** مستوى معنوية 1%

* مستوى معنوية 5%

والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة عند مستوى الدلالة (1%)، حيث أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة 1%، وكذلك كانت قيمة مستوى الدلالة لكل معيار أقل من 1%. حيث أن الجدول (6) يبين أن هناك علاقة موجبة و قوية بين إجمالي عوامل جودة التعليم المحاسبي مع جميع المتغيرات أو المعايير المستخدمة (75%، 74%، 72%، 69%، 81%، 70%) في هذه الدراسة عند مستوى دلالة 1%، وبذلك تعتبر العوامل المستخدمة المتعلقة بقياس وتقييم واقع جودة التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس مناسبة لما وضعت لقياسه.

ولاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام مؤشرات تحديد مستوى جودة التعليم المحاسبي في مرحلة

البكالوريوس المعروضة في الجدول (8).

الجدول (8): مؤشرات تحديد مستوى جودة التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس

الدرجة	من 1 - 2.59	من 2.60 - 3.39	من 3.40 - 4.19	من 4.20 - 5
مستوى الجودة	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا

ويلاحظ من النتائج المعروضة أن المنهج التعليمي المحاسبي المقرر يتناسب و قدرة الطالب الجامعي في مرحلة البكالوريوس، في حين أن العديد من المتغيرات المهمة التي لم تتحصل على مستوى جودة مرتفعة أو مرتفعة جداً فيما عدا المتغير المرتبط بمدى تناسب المنهج التعليمي المحاسبي مع قدرة استيعاب الطلاب. كما أن هناك قصوراً في عدم تتضمن المنهج التعليمي لبرامج تعلم اللغة الانجليزية ومهارات الكمبيوتر التي تمكن طالب المحاسب على البحث والدراسة. خلاصة القول نستنتج أن هذه المؤشرات تدل بصفة عامة على تناسب عامل المنهج التعليمي المحاسبي لطلاب المحاسبة في مرحلة البكالوريوس.

- العامل الثاني: المراجع العلمية المقررة في المحاسبة:

الجدول (10): المراجع العلمية المقررة في المحاسبة

مستوى الجودة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (%)	غير موافق (%)	محايد (%)	أوافق (%)	أوافق بشدة (%)	فقرات الاستبيان والإجابات
متوسطة	1.222	2.868	17.6	18.7	33	20.9	9.9	الفقرة الأولى
متوسطة	1.086	2.670	13.2	34.1	31.9	14.3	6.6	الفقرة الثانية
متوسطة	1.217	2.692	20.9	23.1	29.7	18.7	7.7	الفقرة الثالثة
متوسطة	1.093	3.385	5.5	16.5	26.4	37.4	14.3	الفقرة الرابعة
مرتفعة	1.145	3.407	7.7	12.1	29.7	33	17.6	الفقرة الخامسة

يشتمل الجدول (10) والخاص بعامل المراجع العلمية المقررة في المحاسبة على خمسة متغيرات (5 فقرات أو 5 أسئلة) توضح مدى ملاءمة المراجع العلمية لطلاب قسم المحاسبة في مرحلة البكالوريوس وهل كانت المراجع العلمية مجازة ومتطورة ومتوفرة في المكتبات بأسعار مناسبة، كما أنها توضح مدى أثر المراجع العلمية على تنمية قدرات طلاب المحاسبة الفكرية والعلمية.

وقد أوضحت النتائج المبينة في الجدول (10) على أن المتغير الخامس (الفقرة الخامسة أو السؤال الخامس) تحصل على مستوى جودة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.407) وانحراف معياري بلغ (1.145)، والذي يشير إلى أن المراجع العلمية تنمي وتحسن قدرات الطلاب الفكرية والعلمية في مجالات مختلفة في المحاسبة.

من ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن هناك أربعة متغيرات تحصلت على مستوى جودة متوسطة، ومتوسطات حسابية تراوحت بين (2.670-3.385) وانحرافات معيارية تراوحت بين (1.086-1.222)، حيث إن هذه النتائج تشير إلى المتغيرات الأربعة الأولى (الفقرات الأربعة الأولى، أو الأسئلة الأربعة الأولى) توضح أن المراجع العلمية مجازة ومدرجة في دليل خاص بالقسم والمراجع العلمية متطورة وتلبي حاجات طلاب المحاسبة، والمراجع العلمية متوفرة في المكتبات بأسعار مناسبة، والمراجع العلمية يمكن الاستفادة منها بعد التخرج عند مزاوله المهنة. وهذه النتائج بصفة عامة تعطي مؤشراً معقولاً حول مستوى جودة المراجع العلمية المقررة في مرحلة البكالوريوس.

– العامل الثالث: أعضاء هيئة التدريس في المحاسبة:

الجدول (11): أعضاء هيئة التدريس في المحاسبة

مستوى الجودة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (%)	غير موافق (%)	محايد (%)	أوافق (%)	أوافق بشدة (%)	فقرات الاستبيان والإجابات
متوسطة	0.99	3.07	8.8	14.3	42.9	29.7	4.4	الفقرة الأولى
متوسطة	1.06	2.68	15.4	26.4	36.3	18.7	3.3	الفقرة الثانية
متوسطة	1.09	3.14	9.9	14.3	35.2	33	7.7	الفقرة الثالثة
متوسطة	1.19	3.00	15.4	15.4	30.8	30.8	7.7	الفقرة الرابعة
متوسطة	1.25	2.67	23.1	22	27.5	19.8	7.7	الفقرة الخامسة
منخفضة	1.08	2.55	22	25.3	30.8	19.8	2.2	الفقرة السادسة
متوسطة	1.16	2.99	15.4	12.1	39.6	24.2	8.8	الفقرة السابعة
متوسطة	0.96	2.91	7.7	24.2	40.7	24.2	3.3	الفقرة الثامنة
متوسطة	1.11	3.07	9.9	19.8	33	28.6	8.8	الفقرة التاسعة
متوسطة	1.24	2.88	13.2	22	36.3	20.9	7.7	الفقرة العاشرة
متوسطة	1.10	3.04	13.2	11	40.7	28.6	6.6	الفقرة الحادية عشر
متوسطة	1.18	3.01	12.1	19.8	35.2	20.9	12.1	الفقرة الثانية عشر
متوسطة	1.20	2.95	16.5	13.2	40.7	18.7	11	الفقرة الثالثة عشر

الجدول (11) يعرض المعيار الخاص بأعضاء هيئة التدريس بالمحاسبة في مرحلة البكالوريوس، والذي اشتمل على ثلاثة عشر متغيراً ، لقياس وتقييم مستوى أعضاء هيئة التدريس. النتائج المعروضة أوضحت أن اثنا عشر متغيراً حقق مستوى جودة متوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.67-3.14) وانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.96-1.25) والتي انعكست على مستوى أعضاء هيئة تدريس المحاسبة من خلال استخدام المتغيرات التالية، وهم يملكون القدرة على توصيل المعلومات لطلابهم، و يدركون احتياجات طلابهم، ومنتظمون وغير متغيبيين من محاضراتهم، و ملتزمون بتنفيذ المنهج التعليمي المقرر، و يناقشون آراء طلابهم لرفع قدراتهم الفكرية، وينمون الحس الوطني والوازع الأخلاقي لدى طلابهم، ويوضحون الهدف الأساسي من استخدام أسلوب التدريس المتبع، ويحاولون تنمية وتقوية الفكر التحليلي والنظرة المعمقة لدى طلابهم، ويتفاعلون شخصياً مع الطلاب؛ لتحسين قدراتهم الفكرية، ويدركون أهمية القدرة العلمية والخلفية لطلابهم، و يبلغون طلابهم بنتائج تقييم أدائهم بشكل دوري، ويتسمون بالنزاهة عند تقييم طلابهم. وفي حين أن النتائج أظهرت أن المتغير السادس حقق مستوى جودة منخفضة، بمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (1.08) والذي يشير الى أن أعضاء هيئة تدريس المحاسبة لا يخلقون بيئة تنافسية بين الطلاب؛ لتنمية قدراتهم ومهاراتهم الفكرية في مجال المحاسبة.

– العامل الرابع: أسلوب تقييم طلاب المحاسبة:

الجدول (12): أسلوب تقييم طلاب المحاسبة

مستوى الجودة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (%)	غير موافق (%)	محايد (%)	أوافق (%)	أوافق بشدة (%)	فقرات الاستبيان والإجابات
متوسطة	1.00	3.26	4.4	17.6	34.1	35.2	8.8	الفقرة الأولى
متوسطة	1.05	3.14	8.8	14.3	38.5	30.8	7.7	الفقرة الثانية
متوسطة	1.02	3.39	5.5	12.1	31.9	39.6	11	الفقرة الثالثة
متوسطة	1.05	3.36	3.3	22	20.9	42.9	11	الفقرة الرابعة
متوسطة	1.18	3.24	9.9	17.6	23.1	37.4	12.1	الفقرة الخامسة

يتضمن الجدول (12) خمسة متغيرات، تكون عامل أسلوب تقييم طلاب المحاسبة، ويلاحظ من الجدول وجود توافق في مستوى الجودة المحقق لمتغيرات العامل، حيث حققت جميع المتغيرات مستوى جودة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.14-3.39) وانحرافات معيارية تراوحت ما بين (1.00-1.18)، وتتعلق تلك النتائج المدرجة في الجدول (12) بتوفير التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس لأسلوب تقييم يتميز بالموضوعية والثبات، وبالإنصاف والعدل، ويعتمد على الفهم، ويبرز القدرات التحليلية للطلاب، ويدعم التفكير الانتقادي وأسلوب المناقشة. وهذه النتائج المدرجة في الجدول (12) تبين تحقيق أسلوب تقييم طلاب المحاسبة في مرحلة البكالوريوس مقبول.

- العامل الخامس: النظام الإداري:

الجدول (13): النظام الإداري (إدارة الكلية، قسم المحاسبة)

مستوى الجودة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (%)	غير موافق (%)	محايد (%)	أوافق (%)	أوافق بشدة (%)	فقرات الاستبيان والإجابات
متوسطة	1.21	3.00	12.1	25.3	23.1	29.7	9.9	الفقرة الأولى
منخفضة	1.11	2.53	22	28.6	25.3	23.1	1.1	الفقرة الثانية
متوسطة	1.17	2.65	18.7	29.7	25.3	20.9	5.5	الفقرة الثالثة
متوسطة	1.08	2.63	15.4	31.9	33	14.3	5.5	الفقرة الرابعة
منخفضة	1.13	2.54	20.9	30.8	25.3	19.8	3.3	الفقرة الخامسة
متوسطة	1.10	2.89	26.4	25.3	27.4	18.7	2.2	الفقرة السادسة
منخفضة	1.26	2.54	28.6	19.8	27.5	17.6	6.6	الفقرة السابعة
منخفضة	1.22	2.55	23.1	29.7	24.2	15.4	7.7	الفقرة الثامنة
متوسطة	1.11	3.00	11	19.8	35.2	26.4	7.7	الفقرة التاسعة
متوسطة	1.12	2.68	15.4	29.7	34.1	13.2	7.7	الفقرة العاشرة
منخفضة	1.19	2.44	24.2	33	25.3	9.4	7.7	الفقرة الحادية عشر
منخفضة	1.17	2.58	19.8	30.8	28.6	13.2	7.7	الفقرة الثانية عشر

يشتمل الجدول (13) والخاص بعامل النظام الإداري (إدارة الكلية، قسم المحاسبة) على اثني عشر متغيراً، حقق ستة متغيرات منها فقط مستوى جودة متوسطة بمتوسطات حسابية (2.63-3.00) وانحرافات

معيارية (1.08-1.21)، وبما يشير إلى أن النظام الإداري يوفر وبشكل مقبول حاجيات التعليم المحاسبي المتمثلة في المعلومات اللازمة لتشغيل وإدارة النظام التعليمي المحاسبي، وتطابق ما هو موجود في الواقع العملي مع الدراسة النظرية بالخطوة، والعمل وفق رسالة واضحة ومفهومة ومتناسقة مع أهدافه لدى الطلاب، ويقوم باستطلاعات آراء طلاب المحاسبة بخصوص مدى كفاية الموارد والخدمات المستخدمة في التدريس والتعلم، ويمتلك الكفاءة والفعالية في إدارة الكلية وقسم المحاسبة، ويتلقى شكاوى طلاب، وأعضاء هيئة تدريس المحاسبة، ويتعامل معها بالطريقة المناسبة. في حين حققت المتغيرات الستة الأخرى مستوى جودة منخفضة بمتوسطات محاسبية تراوحت ما بين (2.44-2.58) وانحرافات معيارية تراوحت ما بين (1.11-1.22)، وتوضح هذه النتائج عدم توفير النظام الإداري للمتطلبات اللازمة لنجاح التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس، ويتضح ذلك من خلال ضعف تطويره لخطته الدراسية في مجال المحاسبة بما يتناسب و التطورات التكنولوجية الحديثة، وعدم توجيه طلابه لتخصص المحاسبة وفقاً لاحتياجات سوق العمل، وضعف توفير الأمن والانضباط داخل الكلية، وضعف تنظيم الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية والاجتماعية، وعدم تنظيمه للندوات العلمية وورش العمل التي يشارك فيها الطلاب مع المنظمات المهنية، وأصحاب المصلحة، وعدم التزامه بتطبيق الأنظمة المتعلقة بحقوق طلاب المحاسبة وواجباتهم. وبشكل عام يتضح أن هناك نقصاً في تفعيل دور التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس من ناحية جودة النظام الإداري المكلف، مما يتطلب من مسؤولي التعليم المحاسبي ضرورة إيجاد الآليات المناسبة لتفعيل هذا الدور. وهذا يعني أن النظام الإداري المكلف في مرحلة البكالوريوس والمرتبط بقسم المحاسبة يواجه العديد من المشاكل وغير كفوء لأداء عمله على أكمل وجه.

- العامل السادس: التجهيزات والتسهيلات المادية في الجامعات الليبية:

الجدول (14): التجهيزات والتسهيلات المادية

مستوى الجودة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (%)	غير موافق (%)	محايد (%)	أوافق (%)	أوافق بشدة (%)	فقرات الاستبيان والإجابات
منخفضة	1.27	2.47	24.2	37.4	15.4	13.2	9.9	الفقرة الأولى
منخفضة	1.19	2.10	38.5	34.1	13.2	7.7	6.6	الفقرة الثانية
منخفضة	1.06	2.17	33	31.9	22	12.1	1.1	الفقرة الثالثة
منخفضة	1.27	2.46	27.5	30.8	17.6	16.5	7.7	الفقرة الرابعة
منخفضة	1.36	2.52	28.6	30.8	12.1	17.6	11	الفقرة الخامسة

يشتمل الجدول (14) على خمسة متغيرات، تكون عامل التجهيزات والتسهيلات المادية؛ لتقييم جودة التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس، ويلاحظ أن جميع المتغيرات حققت مستوى جودة منخفضة بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (2.10-2.52) وانحرافات معيارية تراوحت ما بين (1.06-1.36)، وتوضح النتائج المعروضة في الجدول (14) عدم توافر القاعات الدراسية التي تلبى احتياجات تدريس مقررات المحاسبة، وعدم توفر معامل الحاسوب المزودة بالأجهزة الحديثة والبرامج المناسبة لمقررات قسم المحاسبة، وعدم توفر الكادر

الفني لكي يساعد طلاب المحاسبة في مجال تقنية المعلومات، ولا تمكن المكاتب الإدارية في قسم المحاسبة طلابها بالحديث والنقاش مع أعضاء هيئة تدريس المحاسبة، وعدم توفر التجهيزات والتسهيلات المادية التي تساعد على تنمية وإشباع الناحية الجمالية بما يوفر الراحة النفسية للطلاب. نتائج معيار التجهيزات والتسهيلات المادية توضح بشكل عام ضعف وتقصير الجهات المسؤولة في توفير هذه الامكانيات للرفع من مستوى جودة التعليم المحاسبي في مرحلة البكالوريوس. مما يعني أن التجهيزات والتسهيلات المادية المتوفرة في مرحلة البكالوريوس غير كافية ولا تملك مواصفات التدريس المرتبطة بهذه المرحلة.

وبناء على نتائج العوامل المستخدمة في تحديد مستوى جودة التعليم المحاسبي لتخصص المحاسبة في هذه الدراسة فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية الرئيسية الأولى ورفض الفرضية الرئيسية العدم والمتمثلة في: لا يتمتع التعليم الجامعي في تخصص المحاسبة بجودة مرتفعة من وجهة نظر خريجي قسم المحاسبة في الجامعات الليبية.

النتائج:

يعاني التعليم الجامعي في تخصص المحاسبة بمستوى جودة منخفضة في معظم الجامعات الليبية. لا تتماشى المناهج التعليمية المستخدمة في مرحلة البكالوريوس والمناهج المتطورة المستخدمة في الدولة المتقدمة.

لا تقوم معظم الجامعات الليبية بتقييم المراجع العلمية المقدمة لطلاب المحاسبة ومدى ملائمتها لمرحلة البكالوريوس.

ليس هناك تركيز واضح من قبل معظم الجامعات الليبية على أساليب تقييم طلاب المحاسبة المعتمدة على الجانب التحليلي والانتقادي، وتنوع وسائل التقييم؛ لتشمل الأوراق البحثية والامتحانات النصفية، وإلقاء المحاضرات.

لا تقوم معظم الجامعات الليبية بالتركيز على كفاءة النظام الإداري المكلف بإدارة أقسام المحاسبة. إهمال بعض الجامعات الليبية لاستخدام الأنظمة الالكترونية التي تساعد بشكل كبير في تنظيم العمل وتحسين مستوى مخرجات طلبه المحاسبة.

قلة التجهيزات والتسهيلات المادية من أجل الرفع من مستوى التعليم المحاسبي والتي عدم توفرها يؤثر سلبا على اداء طلاب المحاسبة.

- التوصيات

ينبغي للجامعات الليبية تقييم وتحديد مستوى جودة التعليم المحاسبي بشكل دوري، والتوجه إلى معالجة وتحسين العوامل أو المعايير التي تؤدي إلى انخفاض مستوى جودة التعليم المحاسبي.

ضرورة تحسين وتطوير المناهج التعليمية في مرحلة البكالوريوس بما تتماشى و المناهج المتطورة، والتقنيات الحديثة مثل : تعلم اللغة الانجليزية وتقنيات استخدام الكمبيوتر في العملية التعليمية، كما يجب

الاعتماد بشكل أكبر على تنمية قدرة طلاب المحاسبة من خلال تكليفهم بإعداد البحوث والدراسات المحاسبية المرتبطة بالمادة المعطاة.

ينبغي التركيز على تقييم المراجع العلمية المقدمة لطلاب المحاسبة ومدى ملاءمتها لهذه المرحلة، وأن تكون هذه المراجع متوفرة وبأسعار مناسبة للطلاب، وأنها يمكن استخدامها والاستفادة منها بعد التخرج عند مزاوله المهنة.

توفير دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في قسم المحاسبة، وخصوصا فيما يتعلق بطرق التدريس، وكما ينبغي أيضا عند توزيع المواد العلمية المحاسبية الأخذ في الحسبان خبرة عضو هيئة التدريس في تدريس المادة المعطاة، وتوفير مكاتب خاصة بأعضاء هيئة تدريس المحاسبة مع توفر خدمات الأنترنت، والمشاركة في مكاتب الكترونية ومن ثم إقحام أعضاء هيئة تدريس المحاسبة بحضور المؤتمرات العلمية والمشاركة بأوراق علمية من أجل تطوير أداء مستوى أعضاء هيئة تدريس المحاسبة.

ينبغي التركيز بشكل أكبر على أساليب تقييم طلاب المحاسبة المعتمدة على الجانب التحليلي والانتقادي وتتوع وسائل التقييم لتشمل الأوراق البحثية والامتحانات النصفية وإلقاء المحاضرات.

ينبغي إعادة النظر في النظام الإداري المكلف بإدارة قسم المحاسبة، والتركيز على ماقدمه القسم وليس فقط على الدرجة العلمية المتحصل عليها المسؤولين على إدارة النظام الإداري.

ينبغي على النظام الإداري التحول من النظام التقليدي اليدوي لإدخال وتجميع وحفظ البيانات التشغيلية الى النظام الآلى من خلال الاعتماد على منظومات متطورة تكفل سرية البيانات وحفظها وسهولة الرجوع عليها.

ينبغي توفير كافة التجهيزات والتسهيلات المادية من أجل الرفع من مستوى التعليم المحاسبي والتي عدم توفرها يؤثر سلبا على أداء طلاب المحاسبة، وذلك من خلال تحسين القاعات الدراسية المخصصة، وتوفير معامل الحاسوب المزودة بالأجهزة الحديثة والبرامج المناسبة لمقررات قسم المحاسبة، وتوفير كادر فني يساعد طلبة المحاسبة في مجال تقنية المعلومات، وتوفير مكاتب إدارية تمكن الطلاب بالحديث والنقاش مع أعضاء هيئة تدريس المحاسبة، وينبغي أن تكون كافة التجهيزات والتسهيلات المادية المتوفرة والمراد توفيرها تساعد على تنمية وإشباع الناحية الجمالية بما يوفر الراحة النفسية للطلاب.

- المراجع العربية:

1. زكري، محمد بلقاسم (2013)، التحديات والمشاكل المعاصرة التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا، المؤتمر السنوي الخامس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم حول نظم الجودة وتطبيقاتها باستخدام أساليب تكنولوجيا مبتكرة لضمان الجودة في التعليم، تونس، 12-13 ديسمبر 2013، ص 254-280.
 2. مصلى، عبدالحكيم محمد (2010)، مدى مواكبة التعليم العالي في ليبيا للتطورات العلمية المعاصرة وتلبية احتياجات سوق العمل، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل المنعقد في جامعة مصراته، مدينة مصراته، ليبيا.
 3. حسن، عماد (2007)، الجودة الشاملة ونظم الاعتماد الاكاديمي في الجامعات في ضوء المعايير الدولية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الرابع عشر للجمعية السعودية لعلوم التربية النفسية المقام بمدينة القصيم، السعودية.
 4. الخرايشة، عمر وآخرون (2012)، العوامل المؤثرة في تقييم أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عليا الجامعية في جامعة البلقاء في الأردن من وجهة نظر الطالبات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد 31، ص 61-88.
 5. ناجي، فوزى (1998)، إدارة الجودة الشاملة والإمكانيات التطبيقية في مؤسسات التعليم العالي، حالة دراسية (رسالة ماجستير غير منشورة): جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن.
 6. الجليلي، مقداد و الاء ذنوب (2010)، استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق، مجلة تنمية الرافدين، 32 (99)، ص 1-33.
 7. بوكميش، لعلی (2011)، إدارة الجودة الشاملة أيزو 9000، عمان، دار الراية.
- المراجع الأجنبية:

1. Alfatiemy, M. et al. (2012), the Impact of Teaching Resources on the Use of Different Teaching Methods: the Libyan Accounting Graduates Perception's, International Journal of Economics Business and Management Studies, Vol. 1, No. 3, pp 76-85.
2. Ahmed, N & Gao, S. (2004), Changes, Problems and Challenges of Accounting Education in Libya, Accounting Education, Vol. 13, No. 3, pp 365-390.
3. Davis, J & Ringsted, C (2006), Accreditation of Undergraduate and Graduate Medical Education: How do the standards contribute to quality?, Advances in Health Sciences Education: Theory and Practice, Vol. 11, No. 3, pp 305-313.

4. Els, G (2009), Attitudes of Accounting Students towards Ethics, Continuous Professional Development and Lifelong Learning, African Journal Business Ethics, Vol. 4, No. 1, pp 46–53.

5. Pries, F & Bakers, R (2010), A Proposal for Teaching Introductory and Intermediate Accounting In an Environment of International Financial Reporting Standards and Generally Accepted Accounting Principles for Private Enterprises, the Lancet Neurology, Vol. 9, No. 1, pp 15–27.

